

تفسير السمعاني

@ 229 @ .

(^) (11) ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر □ ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر) *
* * * * ثمانية نفر : أولهم أويس ، ثم عامر بن عبد قيس ، ثم هرم بن حيان ، ثم أبو
مسلم الخولاني ، ثم الأسود ، ثم مسروق بن الأجدع ، ثم الربيع بن خثيم ، ثم الحسن . .
وقوله : (^ بل لظالمون في ضلال مبين) أي : في خطأ بين . .
قوله تعالى : (^ ولقد آتينا لقمان الحكمة) اختلفوا في لقمان . هل كان نبيا أو لم
يكن نبيا ؟ فذهب أكثر أهل العلم أنه لم يكن نبيا . .
وقال الشعبي وعكرمة : إنه كان نبيا . وعن بعضهم : أن □ تعالى خيره بين النبوة
والحكمة ، فاختار الحكمة ؛ نام نومة فذريت الحكمة على لسانه ، فانتبه ينطق بالحكمة .
وذكر بعضهم أنه سئل : لم اخترت الحكمة على النبوة ؟ فقال : خشيت أن أضعف عنها ، ولو
كان □ أعطانيها ابتداء ولم يخبرني أعانني عليها ، فلما خبرني خشيت الضعف . .
وعن سعيد بن المسيب قال : كان لقمان عبدا أسود من السودان مصر . وعن غيره قال : كان
عبدا حبشيا غليظ الشفتين متشقق القدمين ، وحكي أن عبدا أسود سأل سعيد بن المسيب عن
مسألة فأجاب ، ثم قال له : لا يحزنك سوادك ، فقد كان قبلك ثلاثة من السودان هم من خير
الناس ، ثم ذكر لقمان الحكيم ، وبلا لا مؤذن رسول □ ، ومهجع مولى عمر بن الخطاب ، وهو
أول شهيد في الإسلام ، استشهد يوم بدر . .
واختلفوا في صناعة لقمان ؛ فقال بعضهم : كان خياطا . وقال بعضهم : كان نجارا . وقال
بعضهم : كان راعي غنم . فروي أن بعضهم لقيه وهو يتكلم بالحكمة فقال : ألسنت فلانا الراعي
! فبم بلغت ما بلغت ؟ فقال : بصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وترك ما لا يعني . .
ومن (حكمه) المنقولة : أن مولاه دفع إليه شاة وقال : اذبحها وائتني بأطيب مضغتين
منها ، فجاءه بلسانها وقلبها ، فسأله مولاه عن ذلك ، فقال : لا شيء أطيب